

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

نظرة إلى روايات التحريف تقدّم أنّ بعض علماء أهل السنّة أنصفوا الشيعة ونفوا عنهم القول بالتحريف، لكن البعض الآخر اتّهمهم بالقول بالتحريف عمداً أو سهواً، ومن أدلّتهم على هذه التهمة ما ورد من روايات في بعض كتب الإمامية، وحسبوا أنّ النقل بحدّ ذاته برهان على القول بالتحريف! مع أنّنا نقلنا كلمات عدد من كبار الشيعة الإمامية المعروفين نفوا فيها فكرة التحريف، لكن ما يهمّنا هنا هو تبرير ظاهرة نقل الروايات التي يفهم منها تحريف القرآن، شروط قبول الرواية ينبغي القول هنا بأنّ موسوعات الأحاديث ومصادرها تختلف اختلافاً أساسياً عن الكتب المؤلّفة في مجال الاعتقاد وأصول الدين، ففي موسوعات الأحاديث يكتفى بالإتيان بالرواية مهما كانت، فقد